



مقالة بحثية

ممارسات تجريبية لإستحداث منطلقات تشكيلية للمشغولة الفنية.

*إيمان محمد وجدي قاسم

*أستاذ الأثغال الفنية المساعد، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية – جامعة أسوان

البريد الإلكتروني: dremanwajdy@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 05 سبتمبر 2020
- تاريخ تسليم النسخة المعدلة بعد التحكيم: 13 ديسمبر 2020
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 30 ديسمبر 2020

الملخص:

هدفت الدراسة إلى: تعظيم فرص الإستفادة من خامات البيئة المحلية بما يحقق صياغات تشكيلية جديدة فى ظل غلاء خامات التشكيل الفنية، ومساهمة فى حل مشكلة مخلفات المصانع باستخدام الأقمشة كوحدة تدريسية فى مقرر الأثغال الفنية لطلاب الفرقة الثالثة، قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، جامعة أسوان عبر إستخدام المنهج شبه التجريبي لمجموعتين و تجريبية وأخرى ضابطة بأسلوب تقنى ووظيفى لاستحداث منطلقات تشكيلية مؤكدة على أهمية تنمية قدرات الطلاب على التعلم الذاتى وتعزيز الثقة بالنفس والتحفيز على ممارسة تقنيات من خلال واقع علمى وعملى ملموس. وقد خلص البحث إلى أنه يمكن إستحداث منطلقات تشكيلية ببرنامج LUNAPIC برؤية تساعد فى إستخدام الخامات المحلية عبر ممارسات تجريبية لمنطلقات تشكيلية من فكرة التنفيذ إلى تنفيذ الفكرة فى تنوع الفكر التصميمى مما يسهم فى إثراء الممارسات التطبيقية فى مجال الأثغال الفنية.

الكلمات المفتاحية: ممارسات تجريبية؛ منطلقات تشكيلية؛ المشغولة الفنية .

خلفية البحث:

يعنى البحث بالوصول إلى أسلوب تصميمى معاصر بالتفكير المباشر بخامة الأقمشة وتقنيات الخيامية والتطريز بغرز النسيج المضافة لمشغولات تتمثل فى إستخدام قصاصات وبقايا أقمشة من مصانع الملابس الجاهزة فى التنفيذ بطريقة تقنية بسيطة اعتماداً على صياغات تشكيلية بأسلوب تجرىدى، صياغات تدعم الكولاج المستمد من الخيامية كأسلوب تراثى يتم إستخدامه كمنطلقات تشكيلية فى مجال الأشغال الفنية.

ويهدف البحث إيجاد أسلوب تصميمى معاصر عبر ممارسات تجريبية ببقايا الأقمشة FABRICS كتفكير مباشر فيفكك العنصر لأشكال هندسية، وخلفيته ويبدأ فى تحليله وتركيبه بصياغات هندسية "عبر كسر حواجز الصورة الإعتيادية في الفن لم يعد يعني كسر القيمة الجمالية بحد ذاتها بل هو رؤية جديدة للجمال فالعبرة التي وضعها شكسبير في فم ساحرا ماكبيث "الجمال قبيح والقبح جميل" فرضت أهميتها في السنوات الأخيرة من القرن (Lopes, Dominic McIver 2009-87) العشرين وتركت المكان إلى رؤية مختلفة في فترة ما بعد الحداثة، حيث أن الفن المعاصر يسعى إلى الجمال في أشكال هجينة لتعكس تحولات الواقع التقنية والتكنولوجية والعصر وهو ما فرض هذا التحول في الفكرة الجمالية وفي التعامل مع الفن بأساسه التعبيري، تهتم الجامعة بربط برامج الكليات بالبيئة وثقافة وتاريخ الحضارات المختلفة كإتجاه فى تعلم ممارسات تشكيلية، حيث يرتبط مصير الأمم في عصر المعلومات بإبداع أبنائها، حيث تنمية الإبداع فى ظل تربية العصر وثقافتها" فهى نتاج النشاط الإنسانى فهى من صنع الفرد الذى يتعايش مع البيئة الطبيعية ويبحث فى وسائل التكيف معها" (محمود البسيونى 1965، 9).

تأثر الفن المعاصر كثيراً بالتطور التكنولوجى الرقمى من ناحية والتقدم المذهل فى الممارسات التقنية بخامات متنوعة تصل بالمشغولة الى شكل جديد بمنطلقات تشكيلية لصياغات فنية تثرى الفكر التصميمى لإنتاج مشغولات قابلة للتسويق من خامات مهمة فى البيئة، وعبر العصور إستعان الإنسان بالأساليب التشكيلية على القماش للتعبير عن أحاسيسه الجمالية بغرض تزيين للزى والمسكن منذ العصر الفرعونى فاستخدم الأسلاك الذهبية لتوشيه الأقمشة الكتانية، وأسلوب التوليف والتطريز على أقمشة تعلق على جدران القصور" كما وجدت فى الدير البحرى بطيبة عدة عينات من المنسوجات الكتانية تشبه الحرير، و"قميص توت عنخ آمون شرائط نسجت بإسلوب الخيامية تم

إضافتها فى أماكن مختلفة على القميص كأحد طرق التشكيل المتبعة بالعصور المختلفة" (هديل حسن إبراهيم 1991-2)، وفى أحد قبور سفارة من العصر اليونانى عثر على رداء من الكتان المذهب محلى بمنظر من الأساطير الدينية" (بشينة عبد الجواد أحمد 1971-2).

ويؤكد (سعد الخادم 1959-23) "قد إستمر إستخدام الأساليب التشكيلية فى تزيين الملابس فى العصور المتعاقبة فعرفت الخيامية عند الأقباط فى مصر وتواصل فى العصر الإسلامى بنفس الأساليب فى المشغولات الفنية كمكملات زى وزينة كتوشيه عصاة الرأس بالخيط الذهبية والفضية والخرز الزجاجى"، كما إستخدم الفن الشعبى فى منطقة النوبة وسيناء والواحات أسلوب التوليف بمشغولات القماش وتقسيماته حيث" إستمد التراث الشعبى خصائصه الفنية والتقنية المتنوعة من بيئته وخاماته الطبيعية فظهرت ملامحه واضحة على كل ما ينتج من مشغولات تتميز بالأصالة فى التفكير ترتبط بعادات وتقاليد، وعناصر ثقافية متوارثة" (عبد الحميد يونس 1979-4) كما أن الصناعات التشكيلية بالتطريز والتوليف وجدت فى مشغولات الواحات "فإستخدموا بعض الغرز سواء على الملابس أو مكملات الزينة مع إستخدام الترتير الملون أو الودع أو الأزهار والنباتات الطبيعية" (أشرف محمد عبد القادر 1989-9).

وتعددت الإتجاهات الفنية فى القرن العشرين، وأصبحت منطلقاتها التشكيلية مرنة ومتنوعة مع الصياغات الحديثة ليوجه كل ممارس للفن كل نمط يناسبه إلى إتجاهات تشكيلية عبر ممارسات تجريبية لمنطلقات تشكيلية من فكرة التنفيذ إلى تنفيذ الفكرة فتنوع الفكر التصميمى عبر التجديد من عصر الكلاسيكي المثالي لكسر القواعد الفنية بمدارس مختلفة من الإنبطاعية والوحشية إلى الدادية والتجريد والتكعيب والسريالية" (صحيفة فنون الخليج الخميس، جماد ثانى 1441 هـ) فظهر" التركيب والتجميع بين الخامات المختلفة لتشكيل اللوحة القائمة على المفهوم الفكرى الأكثر جمالاً" (زهراء عبد الله 2008-26) وعبر العصور إختلف مفهوم الأشغال الفنية فأصبح يتقبل مختلف الخامات والتقنيات التى من خلالها يمكن تحقيق مفاهيم وأفكار وفلسفات وقيم تعبيرية وتشكيلية فتحولها من مشغولة تقليدية إلى عمل فنى مفاهيمى بنضج عقلى وتحرر فكرى تشكلى يتماشى والفكر التكنولوجى السائد،" حيث ظهرت بعض التغييرات فى طرق الأداء خاصة فى محاكاة بعض الملامس الطبيعية فالممارسات مسرحاً وحققاً لفكرة التجريب بالخامات

كما أجرى **أحمد محمد البغدادي (2011)** دراسة هدفت إلى تعظيم فرص الإستفادة من نفايات المنتجات الخشبية، ذات الهيئات مختلفة متوافرة بمحافظه دمياط في التصوير الجداري بصياغات تشكيلية جديدة لإستخدام الخامات ثلاثية الأبعاد في التصوير بداخل تجريبية، لتحقيق لمسة جمالية للمكان وقد أسفرت النتائج عن توصل البحث إلى تصنيف أنواع الأخشاب المتوافرة في البيئة، وإتضح أنّ نفايات الأخشاب بها إمكانيات واسعة تكمن أهميتها في الشكل، وإثراء السطح بقيم تعبيرية متنوعة بعد استخدام الألوان أو الصبغات، خرجت في صورة أعمال لطلاب فردية وجداريات جماعية في مجال (التصوير الجداري)، وأوصت الدراسة على التأكيد على أهمية توظيف بقايا خامات الأخشاب، لما لها من إمكانيات وصياغات متعددة في مجال التصوير الجداري، والإستفادة من نفايات الخامات الأخرى وتولييفها مع بقايا الأخشاب المتنوعة، لإيجاد صياغات تشكيلية جديدة.

وهدفت دراسة **فريد، وجدي رفعت (2012)** للكشف عن الإستفادة من الخامات المستهلكة في إنتاج مشغولات فنية قائمة على التجريب، بإنتاج وتشكيل الخامات البيئية الطبيعية، والمصنعة والمتوافرة في بيئة المتعلّم وصياغتها في أعمال فنية والإستفادة منها، مما يؤدي ذلك إلى حدوث نوع من التوافق لدى المتعلّم، وقد إستند منهج الدراسة على ثلاثة محاور وهي الأشغال الفنيّة والإستفادة من الخامات المستهلكة، وبواقى الخامات، دور الخامة في المشغولة الفنيّة التجريب لإبتكار بعض المشغولات الفنيّة القائمة على المستهلكات، وتوصلت الدّراسة إلى أنّ مجال الأشغال الفنيّة يتقبل كلّ جديد في أسلوب تناول الخامات المستخدمة وأنه يمكن إنتاج مشغولات فنية مبتكرة بالإستفادة من التجريب بالإمكانيات التشكيلية للخامات المستهلكة.

كما هدفت دراسة **سالى عماد فاروق السيد ابو هميلة (2016)** إستحداث صيغ تشكيلية معاصرة للمشغولة الفنية من خلال الإستفادة من الأسس الجمالية فى الطبيعة المجردة عبر تطوير تشكيل الخامات المدمجة بما يتفق مع الجوانب الفنية كمدخل للتجريب، عبر إيجاد صياغات تشكيلية وأساليب تقنية تتفق والبحث الحالى كما استخدمت المنهج الوصفى التجريبي وتوصلت إلى استخدام الخامات الطبيعية والصناعية فى عملية الدمج التشكيلي لإستحداث مشغولة فنية، واوصت بإستخدام مخلفات البيئة لإثراء سطح المشغولة الفنية من خلال الدمج وفنون العصر الحديث.

وكيفية التوليف بينها- مما أدى الى ظهور الكثير من المفاهيم الفنية الجديدة" (فاتن الفضالى 1992-3)، "ولا شك أن للمسة الإنسانية فى تصميم المشغولة عبر تدوير الخامات ذات أثر كبير فى تحول شكلها، حال إستخدام التقنية الحديثة" (Valentino Catricalà, Media Art) فنجد Stéphanie Kilgast ستيفاني كيلجاست تحول القمامة المهملة إلى أنظمة بيئية نابضة بالحياة تنفجر مع الحياة كما فى شكل(1: 3) nature taking over art



شكل (1: 3) أشكال ستيفاني كيلجاست تحول القمامة المهملة إلى أنظمة بيئية نابضة بالحياة تنفجر مع الحياة

وتعتبر الفنون بطبيعتها نشاطاً إجتماعياً، فيها التعاون وتبادل الخبرات فيما بينهم، والتفاعل المجتمعي هذا في تعزيز أواصر المحبة والتسامح وخفض حدة التعصب، الأمر الذي له بالغ الأثر في خلق مجتمع صحي وقوي وتساعد في تحسين وضع الدولة الإقتصادي والثقافي والسياسي تضح الفنون أموالاً إضافية إلى خزينة الدولة، وذلك بتنشيط السياحة، والتجارة وخفض نسب البطالة، بالإضافة إلى جذب وتعزيز إستقرار رؤوس الأموال والمستثمرين، فالمنطلقات الفكرية للتشكيل بخامات البيئة تؤكد على أهمية ممارسة التجريب ليحقق الفرد كيانه ويشعره برضا أكبر عن نفسه بتعزيز بعض المهارات والقدرات التحليلية والفكرية لتساعده فى تحسين الصحة الجسدية والنفسية، وجودة حياته الإجتماعية" (محمد حسين جودة 1999-43)

وقد قامت **اليونسكو 2006** "بدراسة تهتم بالتعرف على أثر إستخدام المواد المتوافرة في البيئة المحلية بهدف تحسين الوضع الإقتصادي للمجتمع في نيجيريا، عبر تقديم مجموعة من البرامج التدريبية القائمة على تدريس الشباب والطلبة مجموعة من الحرف، و من نتائجها أن المجتمع النيجيرى يمتلك مقومات التطور الإقتصادي عبر إستغلال مجموعة من المنتجات الزراعية في عمل منتجات حرفية إبداعية كالفخار ومنتجات فنية من قطع القماش التقليدية، وأشارت إلى أنّ استخدام المواد المتوافرة في البيئة المحلية نشاط منخفض التكلفة لكنه يقدم إضافة مهمة للمجتمعات المحلية (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization 2006-7)

على هيئات عمل مجمع من قطع الأقمشة توظيف قصاصات الأقمشة في تشكيل مفردات إنسانية من فنون شعبية وتراثية. ثم استخدام برنامج LUNAPIC (<https://www6.lunapic.com>) ولما كان منهج الأشغال الفنية للفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية- جامعة أسوان قسم التربية الفنية يؤكد على أهمية إلمام الطالب بالإمكانيات التشكيلية للخامات المستخدمة وطرق تشكيلها والاستفادة منها في عمل مشغولات فنية تتسم بالأصالة والإبداع وعلى أهمية ربط هذا بالتراث الإنساني(الفنون الشعبية والحرف- الفنون الإفريقية والهندية ومفرداتها التشكيلية ومدلولها الرمزي) مراعيًا في تنفيذ المشغولات الفنية أساسيات التصميم وعناصره عبر التفكير المباشر بالخامات ليحسد منطلق تعبيرى فكرى بلغة معاصرة تشكيلية وعبر تطور مفهوم المشغولة الفنية^(*) إهتم البحث بمجموعة من السمات الفنية أثناء الممارسة التجريبية(عبد المطلب أمين القريطي1995-32): (منذر سامح الغنوم1427-117).

الجدة والحدائق

عبر التعبير عن النفس والتفكير بالخامة بحلول جمالية معتمد فيها كل طالب على ما تم تقديمه له من معلومات ودراسات ليس بغرض التقليد ولكن بغرض الاستفادة منها والإضافة عليها

الفراة

كل مشغولة ناتج متفرد و متميز وبخبرة الطالب التشكيلية وبمهاراته الذاتية والشخصية والثقافية التى حصل عليها من الفن الذى اختار أن ينفذ منه مشغولته بأسس تجريدية

الأصالة

يستخدم الطلاب فى صياغة مشغولاتهم من إعادة تنظيم وترتيب وتشكيل الأقمشة وتولييفها معاً بمعالجات وحلول تشكيلية تجريدية كنتاج يبتعد عن التقليد والمحاكاة.

حب الإستطلاع

بإعادة الصياغات للخامة بمعالجات تشكيلية جديدة، والإحساس بالجمال ونقدهم لأعمال بعض بخبرات جمالية تتناسب مع قدراتهم التعبيرية والمهارية

ويتبع البحث الفكر التجريبي كفكر يجدد من المرادفات التشكيلية فى إعادة صياغتها بحثاً عن منطلقات تشكيلية فى مجال

وأكد فضل، ياسر محمد (2012) عن أهمية الكشف عن المعالجات التشكيلية للخامات البيئية فى مختارات من أعمال الفنانين المصريين، والأجانب، الذين وضوا أهمية خامات البيئة فى إبداعاتهم الفنية بهدف تحقيق مداخل لتنمية الوعي البيئي لطلاب كلية التربية النوعية بجامعة أسيوط، وفتح آفاق جديدة للتجريب بخامات البيئية المحلية- سعياً للتوصل إلى تكوينات جمالية مستحدثة فى مجال التصوير، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي بإطاره النظري والمنهج التجريبي بإطاره التطبيقي، وفق خطة لتدريس التصوير بتوظيف الخامات البيئية جمالياً فى أعمالهم التصويرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها معالجة الخامات البيئية فى فن التصوير تساعد على الوعي الإدراكي والثقافي بالخامات البيئية لدى طلاب الكلية، وتنمية حسهم الجمالي على إنتاج لوحات تصوير مستحدثة تحمل طابع، وملامح الثقافة المصرية بصعيد مصر.

وجاءت دراسة رحاب محمد أبو زيد(2001) بعنوان "إستحداث معلقات حائطية باللدائن والأقمشة"¹متناولة أثر الإتجاهات الفنية الحديثة على الأقمشة وأنواعها وأساليب التشكيلية نظراً لمرونتها وقابليتها للتشكيل فى صور متعددة، متناولة القيم الجمالية بخامة الأقمشة من عناصر التشكيلية وأساليب الإضافة والطى، والتنسيل والكثير من أساليب تشكيلية استفاد منها البحث الحالي" حيث تأخذ هذه الفنون صفة التفاعل مع المتلقي والبيئة، مستغلة كل خامات التشكيل وبوابة التدوير ومحاولة فهم الثقافة كجزء أساسي لتقديم العمل الفني وتبنيه اجتماعياً لإحداث التغيير والتثقيف المجتمعي.

فالفنان"هوذلك الصانع الذى يصطرع مع المادة لغة كانت أم لونهاً أم غير ذلك"(زكريا إبراهيم1976-93) فأثناء الممارسات التجريبية " نجد أن الجمال والمنفعة وليدة الصنعة البشرية وتحتاج لمهارة إنسانية للتحكم فى الخامة وتتملك ناحية الأحلام وتسيطر على ما لدى الإنسان من أهواء وأمثال ذلك علماء الجمال المعاصرون مثل فاليري، وسوربو، وبايير وغيرهم، حيث إبراز الجانب الصناعى فى الفن بوصفه عملاً أدائياً يستلزم الكثير من الجهود"(زكريا إبراهيم1979-84)وفى ضوء تطور لغة بناء العمل الإبداعي والاستفادة منه، تم تنفيذ تجربة البحث لتنفيذ مشغولات فنية

مع التصميم والوظيفة وتأخذ صور لمنتجات جمالية نفعية".سيونيد ميرى،روبر ستون(1994):"الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة"ترجمة محمد خليفة بركات، القاهرة، مؤسسة سجل العرب،ص43.

^(*)المشغولة الفنية"عملية إبتكار ذاتي لمتغيرات جمالية قوامها إستغلال الخامات الطبيعية أو المصنعة المتوفرة للفرد فيعبر من خلالها ويعد تشكيلها بالتوليف مستخدماً فى ذلك الخبرات والمعلومات المختلفة لتطويع الخامات بما يتناسب

الاشغال الفنية لتحقيق مخرجات التعلم للمقرر ليجد الدارس طرق التعبير التى تتناسب مع قدراته ومهاراته بمضمون اقتصادى يراعى غلاء الاسعار للخامات المنتجات.

أهمية البحث:

- 1- الإستفادة من قصاصات الأقمشة كوسيط تشكيلي عبر الممارسات التجريبية لإستحداث منطلقات تشكيلية فى مجال الأشغال الفنية.
- 2- يحاول البحث تأصيل إتجاه جديد يعتمد على إتمام إتصال بين الفنون الحديثة والإستفادة منها فى تنفيذ مشغولة فنية تعتمد على حلول تنفيذية تتناسب وغالبية... للربط والتكامل بين الجوانب النظرية والتنفيذية.
- 3- يسهم البحث فى الإستفادة من خامة بيئية محلية (قصاصات الأقمشة) عبر إعادة التدوير Recycling وهناك العديد من فوائد إعادة تدوير النفايات من أهمها أنها
 - تحمي الثروات الطبيعية
 - تقلص النفايات.
 - إيجاد فرص عمل جديدة
 - حماية الطبيعة والإقتصاد فى المواد الأولية حيث تساعد فى التنمية المستدامة كقضية فى الإقتصاد والمجتمع والبيئة.
 - مساعدة المسئولين بمصانع الملابس الجاهزة للحصول على إستراتيجية جديدة فى التعامل بطريقة فنية وتقنية وإقتصادية مع عوادم الأقمشة المكدسة لديهم.

مصادر عوادم وقصاصات الأقمشة فى مصانع الملابس الجاهزة

- القصاصات البيئية (القطع المعيوبة).
- عوادم النسيج
- عوادم التفصيل والحياسة.
- بواقى مرحلة الفحص.
- عوادم الصباغة والتجهيز.

الاشغال الفنية، فالتجريب يعنى وضع الأهداف موضع التنفيذ وفقا لظروف مقننة، بحيث يمكن التحكم فى الثوابت وتحديد المتغيرات وحصرها فى نطاق ضيق، ووفقاً لبرتوكول تعاون بين جامعة أسوان وقصر ثقافة مدينة أسوان داخل إطار الشراكة المجتمعية بهدف تقديم أفكار تدعم مجالات المشروعات الصغيرة و التنموية و تأكيداً لدور الأشغال الفنية فى تنمية الشراكة تم ترشيح الباحثة من قبل الكلية لتطبيق فكرة الإستفادة من بواقى الأقمشة والتي تتمثل فى "القانون الذهبى Golden Rule وهو المحور الرئيسي للإيكولوجيا الصناعية عن طريق إستغلال مخلفات الخامات"**النويهى عبد البارى (2004-33)** فى تشكيل مفردات إنسانية من فنون شعبية وتراثية ومن هنا يأتي دور كلية التربية النوعية – جامعة أسوان فى تطبيق رؤية ورسالة الكلية لمواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات الخُطط الإستراتيجية للجودة والمشاركة المجتمعية -حيث الحاجة الماسة إلى تنشئة المبدعين ولما للكلية من خصوصية نُظم مناهجها و مكونات مقرراتها، فهي الأقرب إلى طرح حلولاً للمشكلات البيئية من خلال برامج خدمة المجتمع و البيئة بغرض تحسين مستوى معيشة المجتمعات المحلية ودعم القدرات و تطويرها و تحقيق فكر المشروعات الصغيرة و المتناهيّة الصغر ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي :

مشكلة البحث:

كيف يمكن الإستفادة من الممارسات التجريبية لاستحداث منطلقات تشكيلية للمشغولة الفنية تحقق مستوى أداء جمالى لتصميم وتشكيل خامة بيئية ومحلية ؟

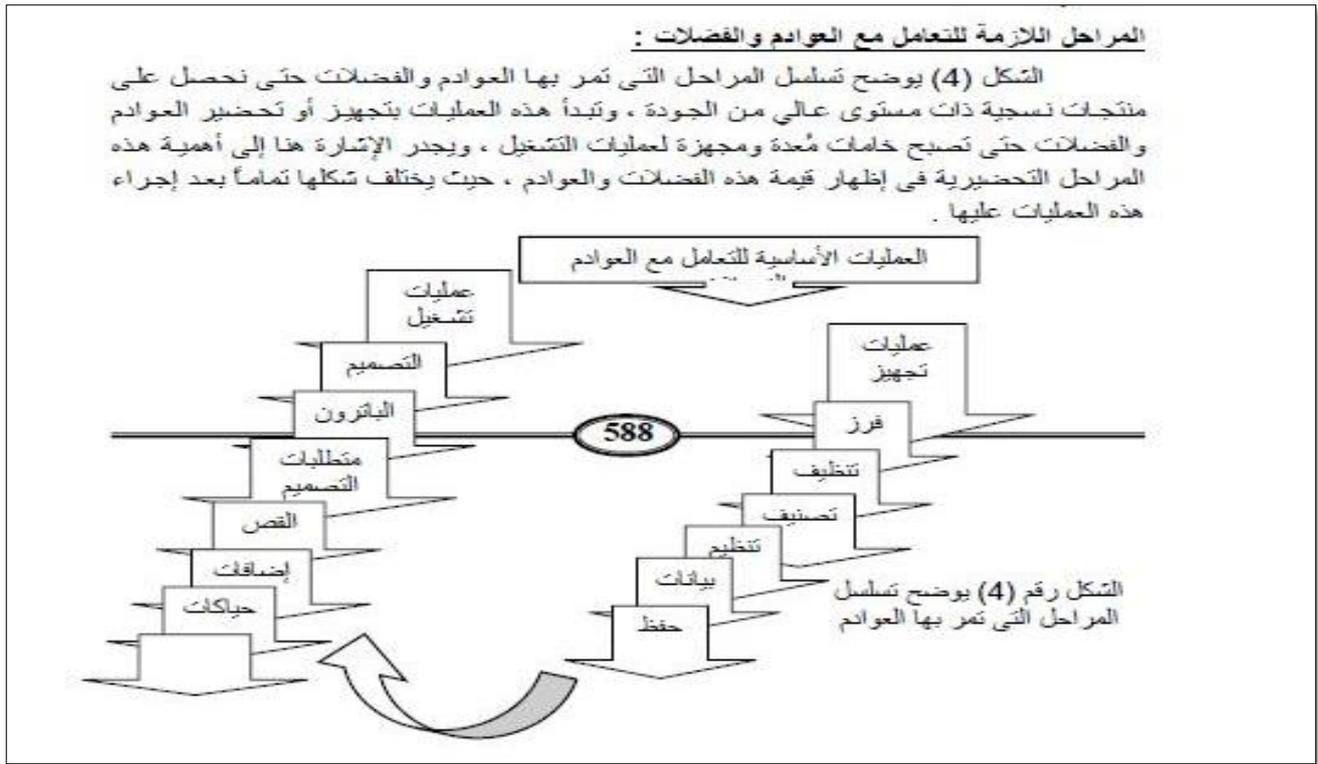
فروض البحث

يفترض البحث أن

يمكن الاستفادة من الممارسات التجريبية لإستحداث منطلقات تشكيلية للمشغولة الفنية تحقق مستوى الأداء الجمالى لتشكيل خامة بيئية ومحلية.

أهداف البحث:

- 1- إيجاد مداخل تطبيقية متعددة بالأشغال الفنية فى حل أحد مشكلات البيئة للتخلص الآمن من مخلفات مصانع وأتيليهات الأقمشة بمحافظة أسوان.
- 2- الإستفادة من الممارسات التجريبية لإستحداث منطلقات تشكيلية بإستخدام برامج الحاسب برنامج LUNAPIC لإيجاد حلول تشكيلية لتصميم مشغولة فنية برؤية فكرية تثرى دور



يحصل عليه الطالب من مهارات وقدرات، وإتقانها من خلال استخدامه للخامات والمواد المتوافرة بالبيئة بطريقة إبداعية.

رسم توضيحي رقم(1) (زينب أحمد عبد العزيز،2011-25)

التجريب: هو أسلوب في الأداء الفني ونشاط إبداعي قد يكون في مجموعة من التخطيطات التي تسبق إنجاز العمل الفني بحثاً عن جوانب مختلفة أو متعلقات تشكيلية جديدة نتيجة رؤيه الشكل وقد يكون في إظهار الرؤي الجمالية المختلفة للموضوع ما يهيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية والإبداعية بحثاً عن حلول متعددة ومختلفة أما في إطار الفنان الحاضر وإما نتيجة لمرور الفنان في خبرات فنية سابقة فيقدم متعلقات جديدة للتشكيلات وترتيبات مستحدثة (هدى أحمد زكي السيد1979-27).

الأشغال الفنية:(سليمان محمود 1982-32) أحد مجالات ممارسات

الفن، تتيح للفرد فرص التعبير في أحد صورتين:

الأولى : إنجاز أعمال لها وظائف نفعية بجانب قيمتها الفنية بالاستعانة بأسس التصميم.

الثانية : عمل أشياء ذات هدف جمالي بحث منها المجسمة ثلاثية الأبعاد ومنها المسطحة ذات البعدين.

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي و شبه التجريبي وذلك من خلال إطارين:

1- **أدوات البحث:** تصميم بطاقة تقييم للأعمال الفنية ناتج التجربة البحثية وعرضها على الأساتذة المحكمين وهي عبارة عن مجموعة من المعايير التي تقيس الحكم على المشغولة الفنية من إعداد الباحثة.

2- **حدود البحث :**

- أعمال طلاب كلية التربية النوعية الفرقة الثالثة- قسم التربية الفنية – جامعة أسوان.
- توظيف قصاصات الأقمشة في تشكيل مفردات إنسانية من فنون شعبية وتراثية، بإستخدام برنامج Scribble Art.

مصطلحات البحث:

منطلق: نُقْطَةُ الإِنْطِلَاقِ (اسم مفعول من: إِنْطَلَقَ) (قاموس

المعجم الوسيط)

إختبار عملي تحصيلي: إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويستفاد منه في تحسين أساليب التعلم، ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقييم الإنجاز (علي أحمد، أحمد محمد 2004-43) وهو ما

العدد الكلي	عدد الطلاب	الطريقة	كلية التربية النوعية
20	20	تجريبية	قسم التربية الفنية
20	20	ضابطة	الفرقة الثالثة
40	40		المجموع

جدول (1) توزيع طلاب عينة الدراسة على مجموعتي الدراسة

أدوات الدراسة: قامت الباحثة بإعداد أداة اختبار للتطبيق العملي، حيث استخدام إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (ممارسة التشكيل لتقنيات المقرر) أما أداة التقويم فكانت سلم التقدير العددي، وفيما يأتي وصف ذلك:

إختبار التطبيق العملي:

• قامت الباحثة بتقسيم العمل على 4 أسابيع لمشروع التشكيل للمشغولة الفنية وفقاً لتوصيف مقرر أشغال فنية(2)، وقامت بمراجعة بعض الدراسات التي أوضحت كيفية وضع معايير لإستخدام المواد المتوافرة في الأشغال الفنية، ثم طورت سلماً عددياً للتقدير لقياس أثر إستخدام المواد المتوافرة في البيئة المحلية لمدينة أسوان على تحصيل طلاب قسم التربية الفنية بمقرر أشغال فنية(2) لتحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للمقرر الكولاج بقصاصات الأقمشة وإستخدام خامات التوليف، حيث إشتمل السلم العددي لكل مهارة على (10 فقرات تتضمن كل واحدة على ميزان تقدير من (1- 10 درجات) وبذلك يكون مجموع كل فقرة (10 درجات).

• وبعد ذلك تم جمع درجات كل ممارسة سواء تقنيات عملية وتشكيلية وجمالية تثرى المشغولة الفنية ثم جمعهم لتصبح الدرجة النهائية من (100) درجة، حيث اعتمد التقويم على أساس قدرة الطالب على توظيف الخامات والتقنيات والعلاقات الشكلية واللونية، ومدى ملاءمتها لطبيعة المشغولة المنفذ، والتكوين العام ودرجة الإتقان، والإبتكار للعمل للمنتج ثم إجادة إستخدامها ببرنامج LUNAPIC لتوظيفها بمنطلق تشكيلي وشكلي بخامات أخرى فى مجال الأشغال الفنية.

أولاً: الإطار النظرى :

بالنسبة للطالب:

- 1- تنمية قدرات التقليد والمحاكاة والتفكير عبر تطبيق وحدة تدريسية بمقرر الأشغال الفنية للفرقة الثالثة.
- 2- تنمية قدرات التفكير والتركيب " لتوفر للطالب القدرة على تصور رؤية ذهنية للشكل ككل وفق خياله وتفكيره." (غادة مصطفى رشوان 2014-137).
- 3- تنمية قدرات التخيل والتصور الذهني لملائمة التقنيات المستخدمة فى صياغة تشكيلية .

فمجال الأشغال الفنية يساعد على نمو القدرات والمهارات من خلال التجريب بإستخدام مختلف الخامات التي يتم من خلالها إستكشاف الخبرات الجديدة عن طريق التفاعل الصادق بين الفنان والخامات التي يتناولها بالتجريب أثناء تنفيذه للمشغولة الفنية. "فالأشغال الفنية فتعطى إنتعاشاً كبيراً للعقل كذلك الإنتعاش الذي تحدثه الأعمال الفنية الكبيرة والأهمية الأساسية لمنتجات الأشغال الفنية بالنسبة لنا كمستخدمين لها هي أنها تعتبر وسيلة وغاية... حيث تتوافر في العمل الحيوية والجودة" (سيونايد ميرى روبرتسون 1964-32) والألوان مع الضوء وما يحدثه من ظلال فى تجسيد الأشكال والتعبير عنها فيعبّر دارس الفن فى هذا النوع من التصميم فسيتعرف على صلاحيتها التشكيلية وخواصها الحسية والتركيبية وتطويعها للأفكار التشكيلية، وتطويع الأفكار للمعطيات التشكيلية للخامة والذى يشكل دور فنى وتربوى هام، مما سيرفع عن ممارس الفن العبيء الاقتصادى الذى يتكلفه باستخدامه للخامات المعتادة وسيوفر من الجهد والوقت المبذول فى الانتاج الفنى.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: إستخدام المنهج شبه التجريبي حيث تم اختيار مجموعتين واحدة تجريبية (20 طالبا) والأخرى ضابطة (20 طالباً).

عينة الدراسة: حيث اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية – جامعة أسوان 2019م، وتم توزيع الشعبتين عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، وبذلك تكوّنت عينة الدراسة من (40 طالباً، موزعين على المجموعات كما يبينها الجدول رقم(1):

الدرجة الإحصائية	درجة الاختبار	ن.م. ص.م.م.	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعة	المهارة
937	38	080	1.79 1	6.45	20	تجريبية
			2.14 1	6.50	20	ضابطة
924	38	096	1.57 6	4.80	20	تجريبية
			1.72 5	4.85	20	ضابطة
517	38	655	1.66 7	3.40	20	تجريبية
			1.71 3	3.75	20	ضابطة
773	38	291	1.09 5	2.60	20	تجريبية
			1.08 1	2.70	20	ضابطة
766	38	300	5.32 0	17.2 5	20	تجريبية
			6.22 9	17.8 0	20	ضابطة

جدول (2) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار"ت" تبعاً لمتغير المجموعة على المهارات الفنيّة في الإختبار القبلي

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية للمهارات تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) مما يشير إلى التكافؤ بين المجموعات على الإختبار القبلي.

- تم تحديد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، حيث تمّ شرح الممارسات وتنفيذها للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ببعض الأوراق وكيفية تنفيذها بالقص أو التجريد ليمارسوا الكولاج بما يعرفوه من معلومات سابقة، بينما في المجموعة التجريبية، تمّ تزويد الطلاب بجميع الخامات والأدوات المتوافرة في البيئة الأسوانية من محلات الأقمشة واتييليات التفصيل للملابس ومصنع الملابس.
- قبل بداية التجربة بأسبوع تقريباً وتمّ إستخدامها في عملية شرح النظرى والممارسات التدريبية فتمّ توفير: قصاصات أقمشة متنوعة اللون والملمس والخامات، لاصق، شاسيهات، شرائح معادن، أدوات طرق، نماذج صور للمرأة و بورتريهات لشخصيات مختلفة من جهات مختلفة فى العالم مكسيكية

- صدق الإختبار بالتطبيق العملى :** وهو عبارة عن سلم التقدير العددي للتحقق من صدق الاختبار بالتطبيق العملى، والمكوّن من (10 فقرات كلّ فقرة تحتوي على ميزان تقدير من (1- 10 درجات) تساوي كلّ درجة علامة ومدى تناسبه مع أهداف التوصيف المطبق بالمقرر، تمّ عرضه على لجنة من المحكمين مكونة من (8) من المتخصّصين فى مجال التربية الفنية عامة و الأشغال الفنية، وتمّ الأخذ برأيهم حول مدى ملائمة العبارات ووضوحها للتقويم، ومدى تمثيل هذه المعايير وشمولها لمحتوى اللقاءات الأربع، وهي: التصميم، الكولاج بالأقمشة، تنفيذ كل قطعة بالبرنامج باختبار، 2 من تطبيقاته وإمكانية تنفيذه بخامات أخرى مختلفة بإمكانياتها التشكيلية كالأخشاب، الألوان الزيتية، أقلام الفحم، خامة الجلد، اللدائن .. كل خامات التوليف الدّراسة بواقع (12) ساعة عملي لإجراءات الدّراسة، تمّ فيها تحديد المفاهيم والأفكار الرئيسة والخامات والتقنيات والبرنامج، وتمّ التأكيد من قدرة الطلاب على إستخدامه من خلال تهيئة معامل للعملي ومعامل الحاسب الآلى ثم متابعة التنفيذ.

- تمّ التأكيد من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدّراسة وهم (20) طالبا فى الفرقة الثالثة، حيث عرضت عليهم المادة التعليمية، بالتعاون مع المدرس المساعد المشرف معى على العملى بالمقرر ا. ريهام غريب وتحت إشرافى، حيث قامت بتطبيق الإختبار العملى وإعادة تطبيقه بعد إسبوعين فى تشكيل مفردات إنسانية من فنون شعبية وتراثية، ثم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة وتمّ إستخدام معامل إرتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات للإختبار بطريقة تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه (0.86).

- تكافؤ مجموعات المهارات الفنيّة تمّ إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمختلف الممارسات التشكيلية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) للتحقق من تكافؤ المجموعات، وبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تمّ إستخدام إختبار "ت"، والجدول أدناه رقم (2) يوضح ذلك.**

- تدعيم فكرة تفرد التدريس للنهوض بالفروق الفردية للدارسين بحيث يتعلم كل دارس وفق لمعدل تعلمه الذاتى وليس وفق معدل عام ؛ يجد دارس الفن فى الاتجاهات المتنوعة للتصميم التشكلى الحديث مخرجا شكلى وتشكلى يساعده على التعبير فينتمى لهذا الاتجاه أو ذاك تبعاً لقدراته وأفكاره الخاصة إثارة الخيال عن طريق إيجاد حلول تشكيلية بالخامة.

ثالثاً: الفنيات الإرشادية المستخدمة :

كما تم التنبيه على الطلاب ان يراعوا الأسس والمعايير التى يعتمد عليها بناء تصميم المشغولة الفنية عبر تحليل المنطلقات الفكرية والتشكيلية للفن التجميعى (Amy Demp2002-32) استخدام بقايا ونفايات الأقمشة من بيئة أسوان الاتجاه الفكرى التجريبي يعتمد على تجزئة فكرية وإعادة تركيب بنائى فنى، حيث يستخدم الطلاب أشكال هندسية دوائر ومربعات ومستطيلات ووضعها كمجموعات متراكبة فوق بعضها وبتكرار منتظم بأوضاع مختلفة فى حيز شكل اللوحة الهندسية لتوضح"رؤية جمالية مكونة من إيقاعات تكرارية لبعض الأشكال الهندسية المصنعة من القماش المقوى" لإعمال العقل أمام الأشياء والتركيز برؤية معرفية" (محمد صلاح التهامى2006-38) كما فى التجريبات التالية شكل(9: 13).



شكل(9: 13) تجريبات تشكيلية فى تنفيذ خلفية المشغولة الفنية بأساليب تشكيلية مختلفة

- صعيدية عجربة ملكة فى تشكيل مفردات إنسانية من فنون شعبية وتراثية وألوان ومشارط وقفازات، إبر وخيوط قطنية وحريرية وخرز وغيرها من خامات التوليف.
- وتم عرض power point يشرح ويوضح فكرة الكولاج لتصميم بورترية لتتضح الفكرة ليبدأوا فى تنفيذها والتأكيد على أن المشغولة الفنية المنفذة ستكون منطلق تشكلى جديد جاء بعد كسر القواعد الفنية بمدارس مختلفة من الإنبطاعية والوحشية إلى الدادية والتجريدية والتكعبية والسريالية تم الإجتماع مع المدرس المساعد لتشرح طريقة التنفيذ والتقنيات التى سيتم التنفيذ بها من خلال الخلفيات المختلفة والتقسيم المتنوع بين الهندسى واللين والعضوى كما فى النماذج التالية شكل(4 :8).



شكل(4 :8) نماذج خلفيات مختلفة التقسيم المتنوع بين الهندسى واللين والعضوى

- التى حوت أيضا قدراً كبيراً من التعبيرية، وبين الإتجاهات التجريدية بأنواعها المختلفة وصولاً إلى التجريدية الهندسية الخالصة والبعد عن أى قصد تشبيهى تعدد إتجاهات وصباغات التصميم التشكلى لمنطلقات تشكيلية بتقديم رؤية فكرية مغايرة من حيث تنوع طرق التعبير المختلفة بشكل مخرجا للدارس يجد فيه طريقة التعبير التى تتناسب مع قدراته ومهاراته وقد راعيت هنا المضمون الإقتصادى فى المشغولات الفنية" (جوزيف مولر1988-54) ولانجاز المشغولات كان لابد أن نتبع التالى:
- تدريب الحواس بالممارسة للوصول لادق درجة من التميزمع ارتباط ذلك بمشاعر الالفه للتصميمصياغات اللوحات التصميمية فى أشكالها وهيئاتها مقدمه تنوعا جماليا .
- ثم التدريب على بعض الممارسات التشكيليةدراسة الشكل وتوظيف الخامات التى تجمع الشكل.دراسة تفصيليات الصورة واختيار اسس التصميم من لون ونقطة وخط و...عن طريق برنامجLUNAPIC
- ثم التدريب على بعض الممارسات التشكيلية دراسة الشكل وتوظيف الخامات التى تجمع الشكل.دراسة تفصيليات الصورة واختيار اسس التصميم من لون ونقطة وخط و...عن طريق برنامجLUNAPIC

أسلوب الطي والتطريز(سموكس) smockies تقنية تعطي إحساس بالملمس المتنوع من خلال طي القماش بأساليب مختلفة وتثبيتته على أبعاد مختلفة بواسطة أنواع مختلفة من الخيوط وأساليب متنوعة من التطريز وغالباً ما يظهر هذا الأسلوب بأشكال هندسية ينتج داخلها أنواع من العمق من خلال ثنايا القماش البارزة والغائرة.

أسلوب الطي Bending: هو ضم الشئ بعضه الى بعض أو لفه بعضه فوق بعض (سوزان جرجس 2013- 23)

الثنيات المنتظمة: "وهي ثنيات على القماش وحيالته بقدر معين و تكرار تلك العملية بشكل رتيب يحدث ملمساً معين"



شكل(26:30)

أسلوب التجميع بالرقع: patchwork يعتمد على تجميع قصاصات من الأقمشة بصورة متقاربة مثبت مع بعضها البعض بأساليب التطريز اليدوي أو بالماكينات وقد تكون هذه القصاصات صغيرة الحجم فيطلق عليها أسلوب (الفسيفساء) نظراً لصغر حجمها وتقاربها الشديد ببعضها البعض، ويمكن أن نضع مساحات هندسية مختلفة من أقمشة متنوعة لتجميعها معا لتعطي مساحات كبيرة وتركب بعد ذلك فوق بعضها البعض لتنتج عنها أشكال حرة من خلال تثبيتها بالتطريز، ويعتمد هذا الأسلوب على توافق وتجانس قصاصات الأقمشة المختارة من ناحية الملمس أو اللون مما يعطي ثراء للعمل الفني.

أسلوب التطعيم بالشرائط والمخزومات lace and ribbon applique: أسلوب ملئ مساحات كبيرة من الأقمشة، فهو عبارة عن مساحة من الشرئ منسوجة مسبقاً سواء مطرزة أو مخرمة لإثراء السطح العام للمشغولة الفنية



شكل(31:35)

تنفيذ حلول بالأزرار وملامس بارزة دائرية



شكل(36:40)

• إعطاء حلول وأساليب جديدة ومستحدثة للرؤى التشكيلية، فالجمع بين مجالات الفن المختلفة كالنحت والتصوير والأشغال وغيرها ليعبر عن التمرد ضد الأفكار التقليدية فى الفن.

• الجمع بين خامات التوليف مما يساعد فى تكثيف التعبير التشكيلي ويخدم مضمون الشكل لتتشكل مشغولة فنية بها تعدد خامات من أقمشة ومعادن وأزرار وخرز وخامات توليف بحثاً عن أبعاد فكرية تشكيلية تحقق ثراء لسطحها.

• تم الاجتماع مع المجموعة التجريبية، وتوضيح خطة التنفيذ والممارسة باستخدام عوامل التقنية (خامات- طرق تنفيذ- أدوات) وتم عرض نماذج لطرز مختلفة من التصميمات لتحليل الوجه لإيجاد حلول تشكيلية SOLVING FORMATION

ثم عرض بعض أنواع من بواقي الأقمشة والتعرف على أنواعها، ثم اختيار ما يتناسب من بواقي الأقمشة (خفيفة- ثقيلة- سادة مزركشة)، وقسم المجموعة التجريبية إلى أربع مجموعات، حيث طلب من كل مجموعة إنجاز المهمات والأهداف المحددة ولتنفيذ الأساليب التقنية المناسبة لخامة الأقمشة.

رابعاً: الممارسات التقنية التجريبية

الطي بطبقات والقص، واستخدام السراجة أحد غرز التطريز للحصول على التقنية التشكيلية المطلوبة لتنفيذ المشغولة **أساليب تجسيم الأقمشة بالغراء الأبيض**: التجسيم باستخدام القالب ويتحقق من خلاله الأبعاد الثلاثية three dimensional work في المشغولة الفنية، عن طريق شد القماش على القالب المعد مسبقاً لذلك، ثم يتم صب كمية من الغراء الأبيض السائل عليه ويترك حتى يتصلب، مما يكسب القماش نوع من الصلابة والمتانة التي تجعله يحتفظ بالشكل الذي يجسم عليه.

الخيامية (الباتشوورك): هو فن الترقيع أو التدوير بقايا الأقمشة وتحويلها الى (لوحات فنية، مفارش، ألعاب أطفال، ستائر) وله جذور قديمة منتشرة في العالم كله وايضا له صور مختلفة."

<http://sayidati.banoata.net>



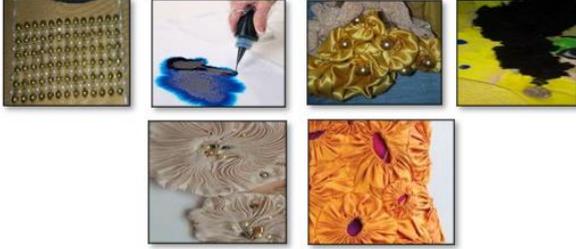
شكل(14:17)

قص شرائط وتنفيذ وحدات دائرية تزينية على هيئة ورود بارزة.



شكل(18:25)

أسلوب التلوين بالسكب: التلوين على سطح الأقمشة بسكب الألوان مباشرة لإعطائها درجات لونية.



شكل(51:57)

تم توزيع الأدوار على طلبة المجموعة التجريبية، وتوضيح أدوار بقية المجموعات بعد التنفيذ يصوروا المشغولة المنفذة ثم استخدموا برنامج scribble art، ليختاروا أى الخامات التى يمكن إستخدامها فى درس آخر بخامات مثل الجلد الأزهار الأحجار الألوان، التجسيم 2d او 3d، فبدأنا بالتمهيد لموضوع، وعرض أهدافه الخاصة سواء بالمجموعة التجريبية أم الضابطة تمهيدا لتنفيذها فى مقررات التصوير والرسم والخزف و... ليكون هناك ترابط بين المقررات وبعضها.

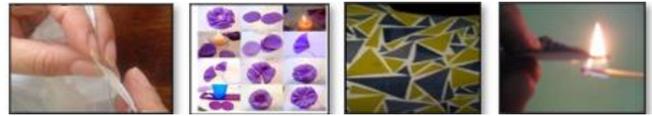
إتباع الإرشاد والتوجيه المستمر للطلبة أثناء عملية التنفيذ والممارسة للتقنيات، والإستماع للأسئلة المختلفة، عبر إستراتيجيات مختلفة طبقا للتوصيف منها الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى للتوصل إلى نتائج تنفيذ العمل بما يتفق والأهداف المرجو تحقيقها، وعبر متابعة سير التجربة بشكل مستمر، والتأكد من الإلتزام بالتوجيهات ومدى تفاعل الطلاب بالخامات المتوافرة فى بيئة أسوان للمجموعة التجريبية، وكذلك المجموعة الضابطة، بعد إنتهاء التجربة تم إخضاع المجموعتين لإختبار البعدي.

خامساً: تطبيقات برنامج Lunapic

وبعد تشكيل صور المشغولات الفنية المنفذة من قصاصات الأقمشة على برنامج LUNAPIC تم تنفيذ مدخلات شكلية وتشكيلية لمنتجات فنية على هيئة مكمل زينة، أو كوب أو غلاف كتاب او دلالية حلى أو على شكل لعبة اطفال ... وتم وضع أسعار عليها للبدء فى عرضها على موقع الكترونى يتكسب منه الطلاب لعرض منطلقاتهم التشكيلية.

أسلوب التخريم والتخريم: open work and faggoting هو نوع من التطريز يتم فيه سحب الخيوط الأفقية من القماش (اللحمه) مع تجميع الخطوط الرأسية الباقية (السداء) في شكل حزم عن فينتج ذلك تخريما في مسطح القماش.

أسلوب الحرق والتبخير: burning and smoking : استخدم هذا الأسلوب منذ عصور الفراعنة في تبخير أكفان الموميوات ويحدث بواسطة تعريض الأقمشة للأدخنة والأبخرة المتصاعدة لفترات فتحدث قتامة في لون النسيج، وقد كان يستخدم في الأقمشة الكتانية الطبيعية" وحالياً بالخامات الصناعية وخاصة الأقمشة القابلة للتنسل وذلك بحرق أطرافها، ويمكن استخدام التفريغ لمساحات صغيرة



شكل(41:44)

أسلوب التنسيل: slipwork هو أحد أساليب التخريم على الأقمشة ذات السداء واللحمه أي الأقمشة المنسوجة واضحة الملمس وينفذ بطريقة نزع خيوط اللحمه وترك خيوط السداء مما يعطي إحساس بالتظليل في أجزاء التصميم.

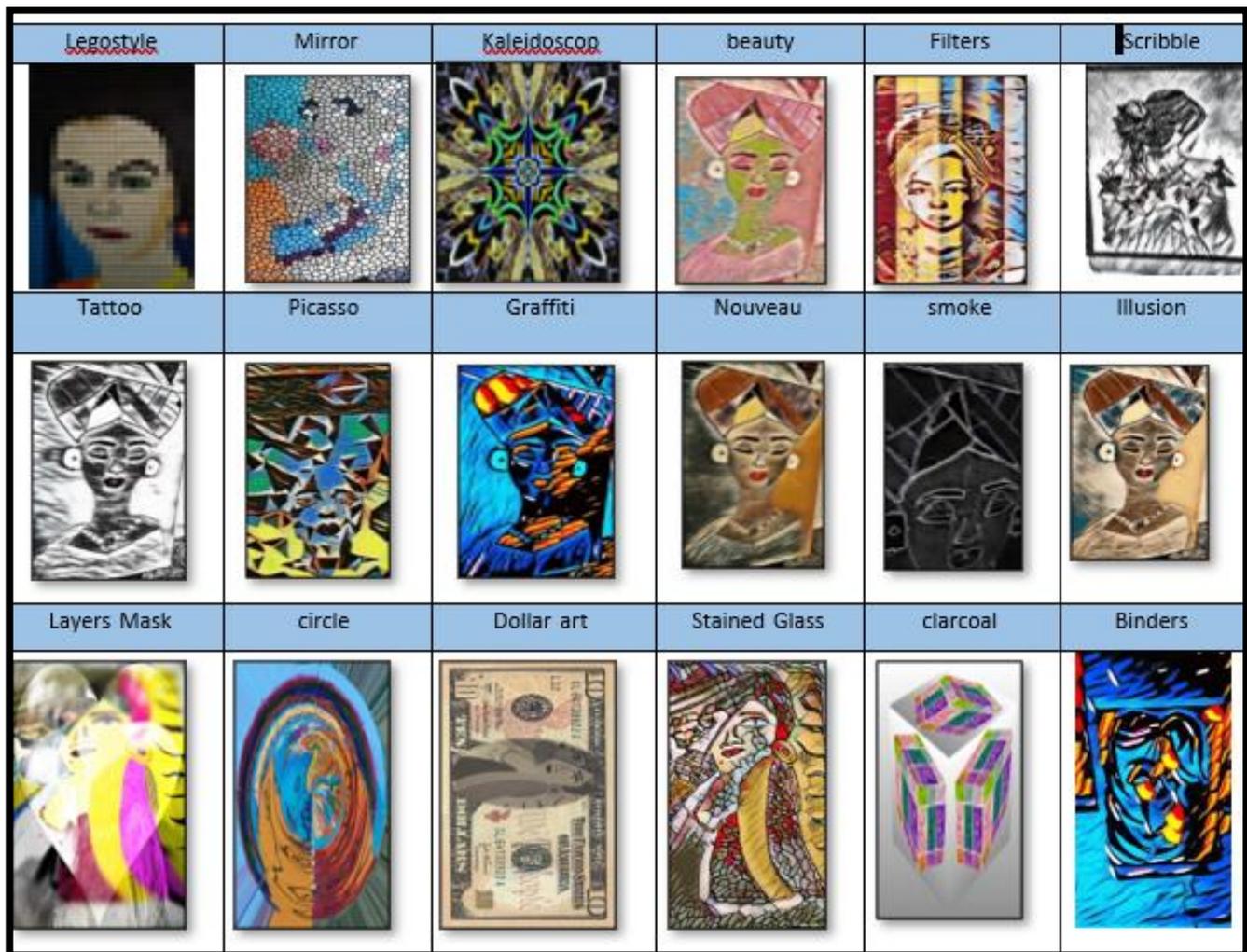
أسلوب التطريز: embroidery التطريز هو زخرفه القماش المنسوج بواسطة إبره الخياطة بإستخدام الخيوط الملونة.



شكل(45:50)

أسلوب الوشي بالخز: bead work عبارة عن تثبيت أنواع من الخرز أو الأزهار كمكملات إضافية و تثبت بواسطة أشغال الإبرة

أسلوب التوليف: Combination: عرف التوليف على انه "فعل يقصد به إستعمال خامات تتناسب مع بعضها فى عمل فنى واحد يكتمل معه الإنسجام بين الخامات لإثراء العمل الفنى" (فاطمة عبد العزيز المحمودى1988-12)



تطبيقات البرنامج التنفيذية شكل (58 : 75)

المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام برنامج SPSS لتحليلها إحصائياً، وإستخدام المعالجات الإحصائية الآتية للإجابة عما يلي:
 - 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار (ت)، للتحقق من تكافؤ المجموعات على إختبار التحصيل القبلي.
 - 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار (ت)، للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تحليل نتائج الإختبارات البعدية وعرض المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية -وفيما يأتي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المهارة الفنيّة
1.040	9.15	20	تجريبية	التصميم
2.259	7.95	20	ضابطة	
1.089	8.65	20	تجريبية	اشغال كولاج الأقمشة
2.469	6.90	20	ضابطة	
1.399	7.20	20	تجريبية	منطلق تشكيلي البرنامج(1)
2.395	5.95	20	ضابطة	
1.342	6.30	20	تجريبية	منطلق تشكيلي البرنامج(2)
2.077	4.00	20	ضابطة	
4.566	31.30	20	تجريبية	كلي بعدي
8.667	24.80	20	ضابطة	

مستوى الدلالة (0.005) وهي أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج هذه الدراسة للمجموع الكلي للمهارات الأربع لمهارة أعمال التصميم، لمهارة التشكيل بالأقمشة لفن الكولاج لمهارة منطلق شكلي وتشكيلي البرنامج(1) التجريبية لمهارة منطلق شكلي وتشكيلي البرنامج(2)،(1) LUNAPIC وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في نتائج التحصيل لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة، فمن حيث المهارات نجد أنّ مهارة أعمال الكولاج الورقي قد جاءت بفروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وتصدرت جميع المهارات، حيث معرفة الطلبة الجيدة بهذه الخامة والتقنيات وأساليب التشكيل بالبرنامج بشكل يومي، مما سهل عليهم التجريب والتفوق فيها.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمهارة التشكيل بالأقمشة لفن الكولاج لصالح المجموعة التجريبية، حيث وضحت أنّ قصاصات الأقمشة كنفائات لها إمكانيات واسعة لا ترتبط أهميتها بالشكل فحسب، وإلحداث قيم سطحية متعددة ومتنوعة، كما نجد أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمهارة منطلق تشكيلي البرنامج(2) LUNAPIC لصالح المجموعة التجريبية و التي أكدت على الإستفادة من المعطيات الفنيّة والتقنية والجمالية لخامة الأقمشة، مما يؤدي إلى فتح آفاق أوسع في مجال الأشغال الفنيّة بشكل عام وللدارسين بشكل خاص.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لجميع المهارات الأربع، وفي المجموع الكلي كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، التي إعتمدت على تجريب مجموعة من خامة الأقمشة الموجودة في بيئة أسوان، والتي ساهمت في مخرجات تعلم مقرر أشغال فنية (2) بناء على تقييم مشغولاتهم التشكيلية المنفذة، حيث أنّ التعلّم من خلال إستخدام المواد المتوافرة في البيئة المحلية، جعل الطالب يجد طول لتوفير خامة في ظل الظروف المادية التي تعلق فيها أسعار خامات التشكيل الفني- مما ساعد على تنفيذ الممارسات التجريبية والتقنية المختلفة على أفراد

قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
2.158	38	037.
2.900	38	006.
2.016	38	050.
4.159	38	000.
2.967	38	005.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر طريقة التدريس على أداء أفراد عينة الدراسة الأساسي في الاختبار البعدي

يظهر الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمهارة أعمال التصميم، حيث كان مستوى الدلالة (0.037) وهي أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية لمهارة التشكيل بالأقمشة لفن الكولاج، حيث كان مستوى الدلالة (0.006) وهي أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمهارة منطلق تشكيلي البرنامج(1) LUNAPIC، حيث كان مستوى الدلالة (0.05) وهي تساوي (0.05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمهارة منطلق تشكيلي البرنامج(2) LUNAPIC حيث كان مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لجميع الممارسات التشكيلية، حيث كان



وبعد الإنتهاء من تنفيذ المشغولات تم تصميم إستمارة تقييم "للمحكّمين في مجال التخصص" (11) محكماً (ملحق رقم 1 قائمة بأسماء المحكّمين) (ملحق رقم 2 استمارة تقييم المنتجات التي تم عرضها على المحكّمين والتي إشتملت على مجموعة من المحاور للحكم على المنتجات المنفذة من حيث التصميم والتطريز

المجموعة التجريبية، فكان له دور فاعل في تنمية قدراتهم، والتعلّم بالفهم، والإدراك وإكتساب الأسس المعرفية، والمهارية للتعامل معها، واكتسبوا خبرات ومهارات حسيّة مباشرة من خلال التفكير المباشر بالخامات وأساليب التشكيل للأقمشة، والأدوات المناسبة والتجريب فيها، والتفاعل معها بما يتناسب مع ميولهم، وحاجاتهم واستخدامها بالطريقة التي تناسب مهاراتهم ومقررات الفرقة الثالثة مما ساهم في زيادة الدافعية لديهم والرغبة في التعلّم من خلال المعايشة والتفاعل، مما ولد لديهم حبّ العمل، وساعد في تكوين إتجاهات إيجابية وعمل معرض بقصر ثقافة أسوان لعرض مشغولاتهم وأفكارها والتي قاموا بإهدائها للوحدات السكنية باستراحة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بعد المعرض كلمسة جمالية منهم وبصمة لهم مستمرة ومستدامة بفكر نفعي جمالي لجامعتهم وبيئتهم.

لقطات من معرض هي في عيونهم للفرقة الثالثة بقصر ثقافة أسوان المشغولات الفنية المنفذة وتفصيلاتها - مقتنيات باستراحة أعضاء هيئة التدريس الجامعية بأسوان



نتائج البحث ومناقشتها:

للتحقق من وجود فروق دالة احصائياً بين المشغولات المنفذة وتحقيق عناصر التصميم من وجهة نظر المتخصصين، قامت الباحثة بإعداد استمارة تقييم للحكم علي مدى تحقق عناصر التصميم في المشغولات المنفذة، وبعد تطبيقها علي عينة قوامها (11) متخصص أكاديمي في مجال (الاشغال الفنية)تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية spss v19 لتطبيق المعالجات الإحصائية.

م	عناصر المحور الأول (عناصر التصميم)	المتوسط	التباين
1	ملائمة الشكل وخطوط التصميم مع بعضها البعض كمشغولة فنية.	2.86	0.14
2	ملائمة الشكل وحجم الشكل (الشخصية) المختار للتشكيل.	2.87	0.13
3	التوافق اللوني للمنتج المنفذ بالأقمشة.	2.88	0.12
4	مستوى الابتكار والتجديد في تنفيذ التصميم بأسلوب الكولاج.	2.85	0.15
5	مدى ملائمة تصميم المشغولة المنفذة للذوق المصري.	2.85	0.15
6	مدى ملائمة تصميم المشغولة لوظيفتها كمعلقة أو لوحة تشكيلية .	2.81	0.19
7	مدى تحقيق الأصالة و المعاصرة فى تصميم المشغولة المختار.	2.89	0.11

جدول (4) يوضح المتوسط الحسابي والتباين لنسبة اتفاق المحكمين علي المشغولات المنفذة ومدى تحقق عناصر التصميم

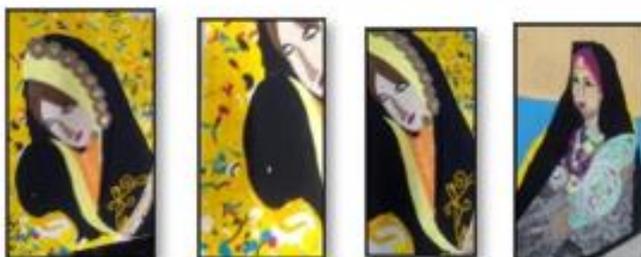
ومدى تحقيق القيم الجمالية في المنتجات ومدى تناسب الموديلات للسيدات وهذه المحاور كالتالي:

1- **المحور الأول:** مدى تحقيق عناصر التصميم فى المشغولة الفنية .

2- **المحور الثاني:** مستوى منطلقات الشكلية والتشكيلية ببرنامج LUNAPIC.

3- **المحور الثالث:** القيم الجمالية والنفعية لتوظيف المشغولة الناتجة.

- بعد الإنتهاء من تقييم (البطاقة) تم إجراء التعديلات اللازمة طبقاً لآراء المحكمين .
- تم إجراء المعاملات الإحصائية.



م	عناصر المحور الثاني (مستوى الأداء الجمالي لكولاج بالأقمشة)	المتوسط	التباين
١	تناسب حجم التصميم المختار مع المساحة الكلية للمشغولة الفنية.	٢,٨١	٠,١٩
٢	توافق التكوين البنائي لدمج خطوط التصميم (هندسى-عضوى).	٢,٧٩	٠,٢١
٣	تناسق ألوان الأقمشة مع زخارف تصميم المشغولة.	٢,٩٢	٠,٠٨
٤	ملائمة ألوان الخرز مع لون خلفية وتصميم الأقمشة المستخدمة.	٢,٩٢	٠,٠٨
٥	مناسبة الخرز والفصوص اللامعة المستخدمة.	٢,٨٨	٠,١٢
٦	توافق الوان وقطع الأقمشة مع بعضها البعض.	٢,٨٣	٠,١٧
٧	تناسب أنواع الأقمشة مع مساحات القطع فى تصميم المشغولة.	٢,٨٤	٠,١٦
٨	مدى دقة لصق وحياسة قطع الأقمشة معا.	٢,٩٦	٠,٠٤
٩	ثبات المظهر السطحى للقماش بعد تنفيذ التقنيات عليه.	٢,٩٦	٠,٠٤
١٠	مدى تحقيق الغرض الجمالى والوظيفى للمشغولة.	٢,٨٧	٠,١٣

نتائج الدراسة

التوصيات

- 1- أن تدعم الجامعة مشاريع تطوير وحدات إنتاجية من خلال مبادرات الابتكار الإجتماعى البيئى.
- 2- لفت الأنظار لأهمية دور الأشغال الفنية كجزء من العملية التعليمية وفى إنشاء المشاريع الصغيرة.
- 3- ضرورة التعاون مع حاضنات الأفكار لمؤسسات تقوم بتقديم الدعم و المساندة للمبتدئين للتعامل مع الخامات البيئية المحلية، والإستفادة منها فى إنتاج أعمال فنية بوظيفة جمالية نفعية.
- 4- إقامة مركز إدارة النفايات يعمل على مد قنوات الاتصال بين المصانع والكليات المتخصصة للمساعدة وتقديم الحلول المناسبة للتخلص الآمن من العوادم.
- 5- التأكيد على دور إستغلال الخامات البيئية المتوافرة بالبيئة المحلية وأهميه تحويلها من ثقافة رمي المهملات إلى ثقافة إحياء الجانب القيمي، والوجداني

- 1- أمكن الاستفادة من الممارسات التجريبية لإستحداث منطلقات تشكيلية للمشغولة الفنية تحقق مستوى الأداء الجمالي لتشكيل خامة بيئية ومحلية لممارسات طلاب الفرقة الثالثة بمقرر أشغال فنية(2).
- 2- نجاح الطلاب فى تنفيذ صياغات تشكيلية معاصرة بالأقمشة عبر إتقان بعض الغرز البسيطة بحيث الإستفادة من قصاصات الأقمشة وتوظيف المنتج ببرنامج LUNAPIC
- 3- تحقيق أهداف المقرر لإستحداث منطلقات تشكيلية لأحد عناصر التراث(الفن الإفريقى، الشعبى ،...) لمشغولات فنية.
- 4- تم عمل معرض طلابى بقصر الثقافة وتم إهداء المشغولات للوحدات السكنية بإستراحة جامعة أسوان لأعضاء هيئة التدريس بعد المعرض كلمسة جمالية منهم وبصمة لهم مستمرة ومستدامة بفكر نفعى جمالى لجامعتهم وبيئتهم.

الموسوعات- والمعاجم:

- 18- قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة، الرائد لسان العرب، القاموس المحيط. قاموس عربي عربي.
19- مجمع اللغة العربية (2005): "المعجم الوجيز" الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

المجلات العلمية:

- 20- أحمد محمد البغدادي (2011): "الاستفادة من النفايات الخشبية لاستحداث صياغات تشكيلية في التصوير: دراسة تجريبية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية
21- صحيفة فنون الخليج الخميس، 12 جماد ثاني 1441 هـ، 6 فبراير 2020 م لتجديد وما بعد الحداثة في التجارب التشكيلية العربية.

الرسائل العلمية:

- 22- أشرف محمد عبد القادر (1989): "الإفادة من مشغولات الزى والزينة لبدويات الوادي الجديد كمدخل لاثراء مادة الأشغال الفنية" ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
23- النويهى عبد الباري (2004): "الجدوى الاقتصادية لإعادة تدوير النفايات البلدية الصلبة - حالة دراسية على مدينة جدة" ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
24- رحاب محمد أبو زيد، 2001: "استحداث معلقات حائطية باللدائن والأقمشة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
25- زهراء عبد الله (2008): "البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي فى اللوحة التشكيلية" ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
26- زينب أحمد عبد العزيز (2011): "مشروع مقترح للاستفادة من عوادم أقمشة مصانع الملابس الجاهزة" مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة عدد (21)- ابريل.
27- سالى عماد فاروق ابو هميلة (2016): "الإفادة من الخامات المدمجة فى إستحداث مشغولات فنية مستوحاة من الطبيعة المجردة - ماجستير - تربية نوعية -جامعة عين شمس.
28- سليمان محمود 1982: "دور الخامات البيئية فى التشكيل الفنى" مجلة بحوث ودراسات جامعة حلوان، العدد الثالث.

والجمالي في علاقة الإنسان بالموجودات البيئية كمتجه تعليمي في مجال الفن.

المراجع:

كتب باللغة العربية:

- 1- بثينه عبد الجواد أحمد (1971): "من التراث أوبه مناديل" القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.
2- جوزيف مولر (1988): "الفن فى القرن العشرين، ترجمة مها فرح الخورى دمشق، دار طلاس، سوريا.
3- زكريا إبراهيم (1976): "مشكلة الفن" الجزء (3)، مكتبة مصر، القاهرة.
4- _____ (1979): "هل الفن صناعة؟" مقال بالعدد 36 من مجلة ديسمبر .
5- عبد الحميد يونس (1979): "التراث الشعبى" سلسلة كتابك (19) القاهرة، دار المعارف المصرية.
6- عبد المطالب أمين القريطي (1995): مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال" دار المعارف، القاهرة .
7- علي أحمد، أحمد محمد (2004). التقويم في المنظومة التربوية، الرياض، مكتبة الرشد .
8- سعد الخادم (1959): "تاريخ الأزياء الشعبية بمصر" القاهرة، دار المعارف.
9- سيونايد ميرى، روبر ستون (1994): "الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة" ترجمة محمد خليفة بركات، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ص43.
10- محمد حسين جودة (1999): "الجديد فى الفن والتربية الفنية" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان، ط2.
11- محمود البسيونى (1965): "الثقافة الفنية والتربية" دار المعارف، القاهرة.
12- منذر سامح الغنوم (1427هـ): "مدخل للتذوق والنقد الفنى" دار الصمعي للنشر، ط1 الرياض، المملكة العربية السعودية.

كتب باللغة الانجليزية:

- 13- Amy Demp (2002): "an ency ciopedic guide to modern art styles schools and movements, thames andand Hudson, London, p32
14- Janez Strehovec (2016). Text as Ride. Electronic Literature and New Media Art. Morgentown: West Virginia University Press (Computing Literature book series)
15- Lopes, Dominic Mclver. (2009). A Philosophy of Computer Art. London: Routledge.
16- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2006): Road Map for Arts Education, The World Conference on Arts Education: Building Creative Capacities for the 21st Century Lisbon, 6-9.
17- Valentino Catricalà, Media Art. Towards a New Definition of Arts in the Age of Technology. Siena: Gli Ori, 2015

المواقع الالكترونية:

- 37- <https://artsgulf.com/articles/672500.html>
38- https://www6.lunapic.com/editor/?action=neon&fbclid=IwAR08xK_wesbMyfj11cMvcPvg
39- <http://sayidati.banoata.net>
40- <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/science-of-embalming-is-historically-precades-what-we-think/>

- 29- **سوزان جرجس**(2013): "رؤية تشكيلية مستحدثة لجماليات فن التعقيد الخزرفى للشرائط فى مجال الاشغال الفنية فى ضوء فن الكيموهيمو" ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 30- **غادة مصطفى رشوان**(2014): "الأسس البنائية والمتغيرات الشكلية للمجسمات الورقية كمدخل مقترح لتنمية التفكير لدى الطفل التوحدى مجلة بحوث فى العلوم والفنون النوعية- جامعة الاسكندرية- مؤتمر التعليم النوعى من أجل التنمية المستدامة 12:13 نوفمبر.
- 31- **فاطمة عبد العزيز المحمودى**1988:"توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة فى مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة" **دكتوراة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 32- **محمد صلاح التهامى**(2006): "المدخل الفلسفية والجمالية لتوظيف الأشياء الجاهزة الصنع فى نحت النصف الثانى من القرن اعشرين" دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 33- **هدى حمد زكى السيد**(1979):المنهج التجريبي فى التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكاريه وتربويه،**رسالة دكتوراه** غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 34- **هديل حسن إبراهيم**(1991):" فن التشكيل بالأقمشة كمدخل لبناء برنامج للأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية" رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 35- **وجدى رفعت فريد**، (2012):"الإمكانات التشكيلية للخامات المستهلكة لإنتاج مشغولة فنية مبتكرة قائمة على التجريب، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث (حوار جنوب- جنوب) بعنوان الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية، جامعة أسيوط.
- 36- **ياسر محمد فضل** (2012):" ثقافة معالجة الخامات البيئية فى فن التصوير كمدخل لتنمية الوعي البيئي والحس الجمالي لطلاب كلية التربية النوعية بأسيوط، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي التاسع- مؤتمر الفن وثقافة الآخر، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 3/ 2012، مصر.